

## المبحث الرابع

### تحليل ملائمة وتقييم الاراضي

تعرف الارض جغرافيا مساحة محددة من سطح الارض لها سماتها المميزة من مساحة حجم الموقع و اشكال و خصائص اخرى يمكن التنبؤ بها تكونت من التفاعل والتأثير المتبادل بين الأغلفة الارضية الى الاعلى والى الاسفل منها , كما تتأثر في النشاط البشري في الماضي والحاضر ان السمات السابقة تحدد الاستعمال الحالي وتؤثر على استعمالها في المستقبل ان الاراضي تتباين في اشكال سطح الارض المناخ الجيولوجيا التربة الغطاء النباتي ( مما يتطلب الفهم الكامل للفرص المحتملة للمعوقات التي تجابه استعمال الارض و الناجمة عن استعمالات السابقة او عند تغيير استعمالها لحالي و التي تتأثر وتتحدد ب:

اولا العوامل الطبيعية للبيئة او الارض.

ثانيا الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وتجنح جميع الاراضي بمرور الزمن نحو التوازن مع القوى المؤثرة عليها لاسيما الجاذبية الارضية والمناخ ويؤدي الى نشوء سمات متميزة مستقرة للأرض ويمكن ملاحظتها وتحليلها وتصنيفها وتؤثر على انتاجيتها وتحدد الأهمية النسبية للمستويات المختلفة من انتاج الارض.

وقد يضطر المستفيد من الارض الى المقارنة الاختيار بين الاستعمالات المختلفة واختيار الافضل منها تتم هذه المقارنات على اساس اقليمية اختيار افضل المشاريع للإقليم او اختيار الموقع المناسب لتنفيذ المشروع وقد تكون العوامل الطبيعية اساسية وضرورية لعملية تقييم الأراضي، الا ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية تمارس دورها في تفضيل المشروع على اخر من خلال تحديد تكلفة مشروع، نفقات انشائه او الاموال التي ستنفق لاحقا من صيانة المشروع او المحافظة عليه وللمحافظة على جمال الطبيعة ونظافتها.

ومن جهة اخرى تتأثر تلك المواقع بين فترة واخرى بمخاطر طبيعية تؤدي الى هلاك الناس وتدمير الثروات الاقتصادية

## اهداف تقييم الاراضي

يهدف تقييم الاراضي الى توفير المعلومات الضرورية لتحديد الأهمية النسبية للمشاريع المختلفة والمقارنة بين الاستعمالات المختلفة المقترحة وقت اختيار الاستعمال الامثل الذي يتفق مع سمات شكل سطح الارض وبيئته الطبيعية مع الاخذ بنظر الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية من خلال الاجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما هو الاستعمال الدائم للأرض والنتائج المترتبة عند استعمال عند استمرار الاستعمال الحالي؟
- 2- ما لتحسينات الممكن ادخالها على الاستخدام الحالي للأرض وما هي التغيرات في بيئة الارض التي تصاحب تلك التحسينات؟
- 3- ثلاثة ما الاستخدامات الاخرى الممكن من استغلال الارض لها مع الاخذ بنظر الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تساعد على تقديم خدمات او الانتاج أكثر نفعا؟
- 4- ما لمعوقات والنتائج السلبية الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي ترافق استخدامات المقترح الممكنة؟
- 5- ما الفوائد التي يمكن الحصول عليها من كل نوع من الاستخدامات المقترح الممكنة.

وبعبارة اخرى يهدف تقييم الاراضي الى التوفيق بين هدفين متضادين

1- تحديد الاستعمال او المشروع الملائم والمناسب مع صفات الأرض.

2- حماية الارض وصيانتها عند تحقيقها انتاجية عالية من الاستعمال القائم ومنع تغييره الى استعمال اخر في يثير صعوبات عند ادخاله ويؤدي الى تدهور الأرض.

ويبدو التضاد بين الهدفين السابقين عند انشاء المدن وتوسعها الى اراضي تعتبر ملائمة وتحقق انتاجية عالية عند استغلالها في الزراعة او على العكس عند استغلال اراضي فقيرة في مكوناتها في النشاط الزراعي في حين تكون ملائمة لنشوء المدن وتوسعها، في ذلك تظهر حاجة صانعي القرار من المخططين او المهندسين او الاداريين الى القيام بمسح شامل وتقييم للأراضي قبل تنفيذ المشاريع المقترحة.